الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4663 | الجمعة | 16 صفر 1445 هـ | 1 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

مواجهات في نابلس و«الجهاد» تنفذ كمينا ضد قوة من مشاة الاحتلال

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة 10 بعمليات في الضفة والقدس خلال 24 ساعة

«وكالات» : قتل جندي إسرائيلي وأصيب 10 آخرون من قوات الاحتلال -بينهم ضابط- في 3 عمليات بالضفة الغربية والقدس المحتلة خلال 24 ساعة، في حين قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن هذه الضربات «رسالة واضحة» للاحتلال.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بمقتل الجندي متأثرا بجراحه، حيث أصيب مع 5 آخرين جراء عملية دعس قرب حاجز عسكري على الشارع الرئيسي 443 غرب رام الله.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن المستهدفين بعملية الدعس هم أفراد من قواته، في حين قال وزير الدفاع يوآف غالانت إن العملية ستكون لها «عواقب وخيمة».

وقال شاهد عيان إن سيارة شحن صغيرة دعست الجنود حين كانوا على بعد حوالي 100 متر غرب حاجز مكابيم العسكري.

وأضاف أن السائق لاذ بالفرار لكن قوات عسكرية طاردته وقتلته على بعد عدة كيلومترات غرب موقع العملية.

وكانت مصادر في رام الله قد أفادت في وقت سابق بأن أحد الجنود الإسرائيليين الجرحى في حالة حرجة للغاية.

وأوضحت المصادر أن العملية وقعت داخل الخط الأخضر، مشيرا إلى أن الشاحنة الصغيرة تجاوزت الحاجز العسكري الواقع قرب قرية بيت سيرا جنوب غرب رام الله، قادمة من القدس.

وأضافت أن السائق حاول الفرار باتجاه حاجز آخر قرب قرية نعلين للعودة إلى الضفة الغربية، لكنه استشهد برصاص قوات الاحتلال عند مفترق طرق قبل وصوله إلى ذلك الحاجز.

جنود الاحتلال ينتشرون في موقع عملية الدعس قرب حاجز مكابيم

من جهتها، أشادت حركة حماس بعملية الدعس، وقالت إن تصاعد الفعل المقاوم في الضفة الغربية يؤكد تزايد حضور المقاومة وتأثيرها وأن الاحتلال «سيظل عاجزا عن إيقافها».

وأضاف الناطق باسم الحركة حازم قاسم في بيان أن هذه الضربات «تحمل رسالة واضحة بأنه لا أمن للاحتلال الإسرائيلي طالما يواصل احتلال أراضينا».

وقبل ساعات، أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن ضابطا و3 جنود أصيبوا إثر انفجار عبوة ناسفة خلال تأمين الجيش دخول مستوطنين لما يعرف بقبر يوسف شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية الليلة الماضية.

وكانت كتيبة نابلس التابعة لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قالت إنها نفذت كمينا في قوة راجلة لجيش الاحتلال في محيط قبر يوسف.

وأضافت الكتيبة في بيان أن مقاتليها فجروا عبوات ناسفة وأطلقوا النار على القوة الراجلة، مما أسفر عن وقوع إصابات بين جنود الاحتلال.

وأصيب أيضا أحد جنود الاحتلال في اشتباكات مع مقاومين بقرية كفر دان في جنين فجر أمس الخميس.

وفي القدس المحتلة، استشهد فتى فلسطيني (14 عاما) برصاص الاحتلال قرب ضاحية المصرارة، حيث قال الإعلام الإسرائيلي إن الفتى طعن رجل أمن في محطة للقطار الخفيف فأصابه بجروح متوسطة.

وقالت المصادر إن الأحداث الأخيرة ترفع عدد الشهداء الفلسطينيين هذا العام إلى 231 شهيدا.

في غضون ذلك، قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن 94 فلسطينيا أصيبوا بجروح مختلفة، بينها إصابة بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت أثناء اقتحام قوات الاحتلال المنطقة الشرقية في مدينة نابلس لتأمين دخول حافلات المستوطنين إلى قبر يوسف الليلة الماضية.

وأضرم شبان فلسطينيون النار في إطارات السيارات لإعاقة تقدم قوات الاحتلال والمستوطنين، بينما فجّر مقاومون عبوات ناسفة محلية الصنع.

واعتقلت قوات الاحتلال 18 فلسطينيا على الأقل منذ الليلة الماضية، بينهم والد ووالدة الشهيد خالد الزعانين الذي زعم الاحتلال أنه نفذ عملية طعن قرب حي المصرارة بالقدس.

من جهة أخرى تبنت حركة الجهاد الإسلامي تنفيذ كمين ضد قوة مشاة من جيش الاحتلال في محيط ما يعرف بمقام يوسف (شرقي مدينة نابلس)، حيث اندلعت مواجهات بين فلسطينيين وجنود الاحتلال.

وقالت «كتيبة نابلس» (التابعة لسرايا القدس الذراع المسلحة للجهاد الإسلامي) -في بيان- إن مقاتليها فجروا عبوات ناسفة وأطلقوا النار على القوة الراجلة؛ مما أسفر عن وقوع إصابات بين جنود الاحتلال، وفق البيان.

واعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة ضابط و3 جنود جراء انفجار عبوة ناسفة خلال تأمين الجيش دخول مستوطنين لما يعرف بمقام يوسف حسب المعتقد اليهودي.

وكانت آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت المنطقة الشرقية لمدينة نابلس بالضفة الغربية، حيث اندلعت مواجهات مع فلسطينيين لتأمين دخول حافلات تقل مستوطنين إلى ما يعرف بمقام يوسف، بذريعة زيارته وأداء صلوات وطقوس دينية داخله.

كما اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال، حيث أشعل شبان فلسطينيون إطارات السيارات لإعاقة تقدم قوات الاحتلال والمستوطنين، في حين فجّر مقاومون عبوات ناسفة محلية الصنع.

وقال مصدر في مجموعة «عرين الأسود» للجزيرة إن العبوة التي انفجرت في جنود الاحتلال زرعها الشهيد عايد القني من «عرين الأسود»، مما أدى إلى وقوع قتلى وإصابات بين جنود الاحتلال.

وفي نابلس أيضا، قالت مصادر طبية فلسطينية إن شابا استشهد نتيجة انفجار عرضي داخل منزل في قرية كفر قَلِيل (جنوب نابلس).

وأفاد شهود عيان بأن الانفجار وقع في ما يبدو أثناء إعداد الشاب عبوة ناسفة محلية الصنع.

ونعت كتائب شهداء الأقصى الشهيد وقالت إنه أحد عناصرها في وحدة الهندسة والتصنيع التابعة لها.

كما دانت «حركة الجهاد الإسلامي» بشدة مقتل الشاب عبدالقادر زقدح على أيدي أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية؛ وحمّلت الحركة أجهزة السلطة المسؤولية الكاملة عما وصفتها «بالجريمة النكراء»، بإطلاق الرصاص على أبناء الشعب الفلسطيني وإصابة العديد منهم.

وأكد بيان للجهاد الإسلامي أن تمادي السلطة وأجهزتها الأمنية في ملاحقة واعتقال المقاومين ومحاولات التضييق عليهم؛ يمثل نهجا يخدم الاحتلال ويعزز التنسيق الأمني.

ووصف حسن خريشة نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ما يحصل في طولكرم بالمخيف؛ وقالت في تصريح إن محاولة السلطة الفلسطينية إزالة ما سماها «السواتر التي تحمي المقاومين» أمر لا يرضي الفلسطينيين.

الأسد مجدداً: انسحاب تركيا من الشمال شرط لعودة العلاقات

الرئيس السوري بشار الأسد

«وكالات» : مجدداً، عاد الرئيس السوري بشار الأسد وأكد على أن انسحاب القوات التركية من الشمال يعتبر السبيل الوحيد لعودة العلاقات بين البلدين.

جاء كلام الأسد خلال لقاء جمعه مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، شدد فيه الأخير على وقوف بلاده إلى جانب دمشق.

في حين تأتي هذه التحركات وسط سعي روسي مستمر منذ أشهر، تمثّلٍ باتصالات على أعلى مستوى دفعا لعودة الاتصالات بين أنقرة ودمشق.

فقد أعلن ألكسندر لافرينتيف، مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا الشهر الماضي، أن العمل جار بشكل مكثف على تطبيع العلاقاتً بين سوريا وتركيا، موضحاً أن روسيا ستبلغ رؤساء الدول عند الانتهاء لتحديد تفاصيل وتاريخ لقاء الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والسوري بشار الأسد.

كما لفت لافرينتيف إلى أن هناك مصاعب محددة في طريق تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، من بينها التواجد العسكري التركي في الأراضي السورية.

وأضاف حول تقييم موسكو للمستوى الذي وصلت إليه وساطتها بين حليفتها سوريا وشريكتها تركيا، بأنه لا يوجد أي تباطؤ في عملية التطبيع، بل على العكس، فالعملية تتطور بشكل شهري.

وكشف أن البداية كانت لقاء على مستوى الخبراء، ثم لقاء ثلاثيا على مستوى وزراء الدفاع، ثم على مستوى وزراء الخارجية الذين كلفوا نواب الوزراء بالعمل على خارطة طريق.

كذلك لفت إلى أنه يتم حاليا العمل على تفعيل خارطة الطريق، ويجري العمل بشكل نشط ومكثف، وعندما تنتهي الأطراف من عملها، سيتم إبلاغ الرؤساء بالنتائج من أجل العمل لعقد لقاء على مستوى الرؤساء بين رئيس تركيا أردوغان والأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

يشار إلى أن محادثات ثلاثية جرت قبل فترة، بين وزراء دفاع كل من روسيا وسوريا وتركيا كانت انعقدت في موسكو في 28 ديسمبر الماضي، جرى خلالها بحث سبل حل الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين، والجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة في سوريا في لقاء رسمي كان الأول على المستوى الوزاري بين البلدين منذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، وما نجم عنها من توتر للعلاقات بين أنقرة ودمشق.

وأعلنت موسكو مراراً عن جهود روسية لحل الأزمة بين تركيا والأسد وسط حديث عن مزيد من المناقشات بين الطرفين حول آخر التطورات في سوريا، والوضع شمالها، ومحاربة التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى عودة اللاجئين.

ومنذ بداية النزاع في سوريا عام 2011، قدمت أنقرة دعماً أساسياً للمعارضة السياسية والعسكرية، كما شنت منذ العام 2016 ثلاث عمليات عسكرية واسعة في سوريا، استهدفت بشكل أساسي المقاتلين الأكراد، وتمكنت قواتها بالتعاون مع فصائل سورية موالية لها من السيطرة على منطقة حدودية واسعة في شمال سوريا.

المبعوث الأممي يزور مأرب للمرة الأولى ويتطلع لتقدم العملية السياسية باليمن

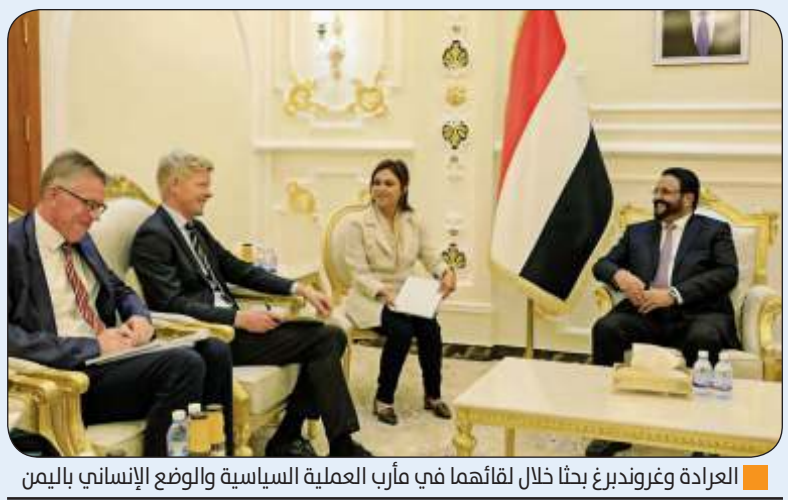
العرادة وغروندبرغ بحثا خلال لقائهما في مأرب العملية السياسية والوضع الإنساني باليمن

«وكالات» : بحث مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ الأربعاء، خلال لقائه في مدينة مأرب (شرق صنعاء) عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ محافظة مأرب سلطان العرادة مستجدات الملف السياسي والإنساني في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الحكومية اليمنية عن غروندبرغ قوله إنه يتطلع لإحراز تقدم في العملية السياسية، مؤكدا حرصه على الأمن والاستقرار والتنمية في اليمن.

وتعد هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها المبعوث الأممي إلى مدينة مأرب الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية.

من جهته، جدد محافظ مأرب تأكيد دعم المجلس الرئاسي والحكومة لجهود المبعوث الأممي لتحقيق السلام في اليمن، لكنه شدد على ضرورة الالتزام بالمرجعيات الأساسية الثلاث للتسوية السياسية، وهي المبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، والقرار الأممي 2216.

واعتبر العرادة أن جماعة الحوثي تبحث عما سماه سلاما تكتيكيا، وشدد على أن الحل في اليمن يجب أن يكون حزمة واحدة ويؤدي في النهاية إلى استعادة مؤسسات الدولة.

وفي إطار زيارته الجديدة لليمن، التقى المبعوث الأممي هانس غروندبرغ الثلاثاء رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي.

وتأتي هذه الزيارة في إطار تحركات أممية وإقليمية من أجل إحياء جهود التسوية السياسية في اليمن التي تشهد جمودا منذ سنوات.

مجلس الأمن يؤجل التصويت على تمديد مهمة «اليونيفيل» في لبنان

«وكالات» : أجل مجلس الأمن الدولي جلسة التصويت على مشروع قرار فرنسي يمدد مهمة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) إلى أمس الخميس وهو موعد انتهاء ولايتها.

يأتي ذلك وسط توجّس رسمي من عدم التجاوب مع مطلب بيروت، الرافض منح اليونيفيل صلاحية التحرك بدون مواكبة الجيش اللبناني، أو التنسيق معه.

وقالت مصادر دبلوماسية، إن الخلاف بشأن تمحور حول بعض نقاط المشروع، منها ما يتعلق بحرية حركة اليونيفيل واستقلالية عملها بدون العودة للحكومة اللبنانية.

كما يدور الخلاف بشأن الإشارة إلى الاحتلال الإسرائيلي لقرية الغجر طبقا للنص الأصلي، بينما تعبر المسودة الحالية عن القلق من استمرار «الوجود» الإسرائيلي في شمال قرية الغجر.

قوة اليونيفيل موجودة في جنوب لبنان منذ عقود وتنتشر في المنطقة الحدودية للفصل بين لبنان وإسرائيل

من جانبه، قال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان -قبيل التصويت على تجديد مهمة قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل»- إن إسرائيل في وضع هو الأقرب منذ عام 2006 لشن عملية عسكرية في لبنان.

وأضاف أنه لا يؤمن بقدرة الأمم المتحدة على منع ذلك، ولكن هناك آليات يمكن أن تحسن الوضع، وفق تعبيره.

وقوة اليونيفيل موجودة في لبنان منذ عام 1978، وتضم نحو 10 آلاف جندي.

واعتادت الحكومة اللبنانية سنويا على مطالبة مجلس الأمن بالتجديد لولاية اليونيفيل، بلا تعديلات على مهامها ومناطق انتشارها. لكن في 31 أغسطس2022، فوجئ لبنان بفرض تعديلات لأول مرة على قرار التمديد، تقضي بمنحها حق القيام بمهامها بصورة مستقلة، وتسيير الدوريات المعلن وغير المعلن عنها، بدون مؤازرة أو إبلاغ الجيش اللبناني.

علما أنه وفقا لقواعد الاشتباك المعمول بها منذ وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان سنة 2006، واستنادا إلى قرار (1701) القاضي بوقف إطلاق النار، يجب مرافقة الجيش دوريات اليونيفيل ضمن نطاق عملياتها بالقرى الحدودية جنوبا.

ومنذ العام الماضي، تتوالى التحذيرات اللبنانية من مخاطر تحرك اليونيفيل بدون الجيش، وما قد ينتج عنه من احتكاكات وحوادث مع الأهالي.

وتفاقم القلق بعد مقتل جندي أيرلندي وإصابة 3 آخرين من اليونيفيل، أثناء تنقلهم بسيارة مدرعة في منطقة «العاقبية» جنوب لبنان في 14 ديسمبر 2022، بينما سلّم حزب الله حينها مطلق النار للجيش.

والاثنين الماضي، حذر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، من تمديد تفويض قوة اليونيفيل في لبنان بصيغته الحالية.

وقال نصر الله في كلمة متلفزة «أهل الجنوب والناس في الجنوب لن يسمحوا أن يطبق قرار بالرغم من رفض الحكومة اللبنانية له»، مشددا في الوقت ذاته على أنه «لن يُستخدم سلاح وليس هناك توجه لاستخدام سلاح».